

13(موسى عليه السلام)3(أذية قوم موسى له | الشيخ

عبدالقادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. اما بعد ايها المستمعون الكرام اشرت في ختام الحلقة السابقة الى بعض ما لقيه موسى عليه السلام واخوه هارون هارون صلى الله عليه وسلم من تنطع بني - [00:00:00](#) اسرائيل واذاهم حتى قال لهم موسى عليه السلام كما حكى الله ذلك يا قومي لم تؤذوني وقد تعلمون اني رسول الله اليكم فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله لا يهدي القوم الفاسقين - [00:00:18](#) وقد روى البخاري ومسلم من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسما فقال رجل ان هذه لقسمة ما اريد بها وجه الله - [00:00:33](#) فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فغضب حتى رأيت الغضب في وجهه. ثم قال يرحم الله موسى قد اؤذي باكثر من هذا فصبر كما روى البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى - [00:00:45](#) ان موسى كان رجلا حبيبا ستيرا. لا يرى من جلده شيء استحياء منه فاذاه من اذاه من بني اسرائيل فقالوا ما يستتر هذا التستر الا من عيب بجلده اما برص واما اجرة واما افة - [00:01:05](#) وان الله اراد ان يبرأه مما قالوا لموسى فخلا يوما وحده ووضع ثيابه على الحجر ثم اغتسل فلما فرغ اقبل الى ثيابه ليأخذها. وان الحجر عدا بثوبه. فاخذ موسى عصاه وطلب الحجر. فجعل - [00:01:21](#) فيقول ثوبي حجر. ثوبي حجر حتى انتهى الى ملأ من بني اسرائيل. فأرأوه عريانا احسن ما خلق الله. وابراه مما يقولون وقام الحجر. فاخذ ثوبه فلبسه وطفق بالحجر ضربا بعصاه. فوالله ان بالحجر لندبا من اثر - [00:01:40](#) به ثلاثا او اربعا او خمسا كذلك قوله يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين ادوا موسى فمن رآه الله مما قالوا. وكان عند الله وجيها ومن امثلة شح نفوسهم. ومن امثلة شح نفوسهم - [00:02:00](#) انهم لما استسقى موسى لهم امره الله عز وجل ان يضرب بعصاه الحجر. فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا بعدد اسباطهم ولو كانوا اهل احسان وتراحم لكفتهم عين واحدة. وفي ذلك يقول الله عز وجل - [00:02:17](#) واذا استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر. فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم. كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا في الارض مفسدين. وكما قال عز وجل وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما. واوحينا الى موسى اذ استسقاها قومه - [00:02:34](#) انضرب بعصاك الحجر فانبجست منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم وضللنا عليهم الغمامة وانزلنا عليهم المن والسلوى. كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون. ومن - [00:02:54](#) تعنتهم ومن امثلة تعنتهم انهم قد امتن الله عليهم بالمن والسلوى امتن الله عليهم بالمن والسلوى طعامين شهيين بلا كلفة ولا مشقة. فما رعوها حق رعايتها. والسلوى والسلوى طير شهى الطعم. والسلوى طير شهى الطعم سمين. والمن شبيه بعسل النحل. يجدونها عند رؤوسهما - [00:03:11](#) في الصباح والمساء. ومع ذلك قالوا لموسى عليه السلام لن نصبر على طعام واحد. نريد بقلا وقتاء وثوما وبصلا فاجابهم عليه السلام

اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير؟ اهبطوا مصرًا فان لكم ما سألتكم وفي ذلك يقول الله - [00:03:37](#)

عز وجل. واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد. فادعوا لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض. من بقلها وقثائها وفومها وعدسها قال اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير؟ ابطوا مصرًا فان لكم ما سألتكم. وقد اغتنم موسى عليه السلام اغتنم موسى عليه -

[00:03:57](#)

السلام فرصة حرصهم على البقول والقثاء والثوم والبصل والعدس. فامرهم ان يدخلوا بيت المقدس ليظهره من الكافرين. فقالوا

فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها ما داموا فيها. وقالوا لموسى اذهب انت وربك فقاتلا. انها هنا قاعدون - [00:04:17](#)

من ابرز امثلة جنبهم وذلتهم. حتى ورث هذا الجبن من بعدهم ذرياتهم. وفي ذلك يقول الله عز وجل لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى

محصنة او من وراء جدر. بأسهم بينهم شديد. تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى. ذلك بانهم قوم لا يعقلون - [00:04:39](#)

ولم يزل هذا الخلق الذميمة تمتلى به جوانحهم الى اليوم. لم يزل هذا الخلق الذميمة تمتلى به جوانحهم الى اليوم. وهم لم ينتظروا

على المسلمين ويحتلوا بيت المقدس في عصرنا بشجاعتهم. وانما بذنوبنا وتفرق كلمتنا وحبل من الناس. فانه - [00:04:59](#)

اذا عصى الله من يعرفه سلط عليه من لا يعرفه. وفي امتناع بني اسرائيل عن دخول الارض المقدسة وعصيانهم لموسى عليه السلام.

يقول الله عز وجل واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا. وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم -

[00:05:19](#)

المحسنين فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا يفسقون. قوله تعالى وقوله

تعالى فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم. اي بدل ان يقولوا حطة بدل ان يقولوا حطة. قالوا حبة في شعرة وقالوا - [00:05:39](#)

حنطة ودخلوا يزحفون على استائهم بدل ان يدخلوا الباب ساجدين. وكما قال عز وجل. واذ قيل لهم اسكنوا هذه القرية منها حيث

شئتم وقولوا حطة وادخلوا الباب سجادا نغفر لكم خطيئاتكم سنزيد المحسنين. فبدل الذين ظلموا منهم قولا غير الذي قيل -

[00:05:59](#)

فارسلنا عليهم رجزا من السماء بما كانوا يظلمون. وكما قال عز وجل واذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل

فيكم انبياء وجعلكم ملوكا واتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين. واتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين. يا قوم - [00:06:19](#)

الارض المقدسة التي كتب الله لكم. ولا ترتدوا على ادباركم فتقلبوا خاسرين. قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين. وانا لن ندخلها

حتى يخرجوا منها. فليخرجوا منها فانا داخلون. قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهم ادخلوا عليهم الباب. فاذا دخلتم -

[00:06:39](#)

فانكم غالبون. وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. قالوا يا موسى انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها فاذهب انت وربك فقاتلا. انا ها هنا

قاعدون. قال ربي اني لا املك الا نفسي واخي. فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين - [00:06:59](#)

قال فانها وقد عاقبهم الله عز وجل. وقد عاقبهم الله عز وجل على هذا العصيان بالتيه. بالتيه في الصحراء اربعين سنة حيث يقول عز

وجل قال فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض فلا تأس على القوم الفاسقين - [00:07:18](#)

ومن امثلة تنطعهم انهم لما قتل واحد منهم نفسا وتدافعوا وتخاصموا فيمن قتلها حيث لم يعرف القاتل امرهم موسى عليه السلام

بذبح بقرة بامر من الله عز وجل. فكان اول رد منهم على موسى كليم الله ان يقولوا اتستهزئ بنا - [00:07:38](#)

ما عرفهم ان الاستهزاء بالناس جهل لا يليق بعبد صالح. قالوا ما سنها؟ فاجابهم موسى عليه السلام لا فارض ولا عوان بين ذلك.

وحضهم على المسارعة الى الامتثال. فتنتعوا وقالوا ما لونها؟ فاجابهم بانها صفراء - [00:07:58](#)

لونها تسر الناظرين. فتنتعوا وقالوا بين لنا ما هي اسائمة ام عاملة؟ ان البقرة شابهة علينا. فاجابهم موسى عليه السلام سلام بانها بقرة

لا ذلول اي غير مذلة بالعمل. فلا تنفع لحرث الارض ولا لسقي الزرع. خالية من العيوب - [00:08:18](#)

اختلاط اللوان وهنا انقطعوا وكادوا يعجزون عن الحصول عليها. ولو انهم عندما امرهم اول مرة سارعوا فذبخوا اي بقرة لكفتهم.

وفي قصة بقرة بني اسرائيل يقول الله عز وجل واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبخوا بقرة. قالوا اتى - [00:08:38](#)

هزوا. قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين. قال ادع لنا ربك يبين لنا ما هي. قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا عوان بين ذلك. فافعلوا ما تؤمرون. قالوا ادعوا لنا ربك يبين لنا ما لونها. قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع - [00:08:58](#) لونها تسر الناظرين. قالوا ادعوا لنا ربك ويبين لنا ما هي ان البقرة شابهة علينا. وانا ان شاء الله لمهتدون. قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرف. مسلمة لا شية فيها قالوا الان جئت بالحق. فذبوها - [00:09:18](#) اكادوا يفعلون واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون. فقلنا اضربوه ببعضها كذلك الله الموتى ويريككم اياته. لعلكم تعقلون. والى حلقة قادمة ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:38](#)